[299] فرار جماعة من الصحابة في حرب الخندق، واختبائهم في حديقة هناك. قال الطبري: " حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا محمد بن بشر، قال حدثنا محمد بن عمرو. قال: حدثني أبي عن علقمة، عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، فوا إني لامشي إذ سمعت وئيد الارض خلفي - يعني حس الارض - فالتفت فإذا أنا بسعد، فجلست الى الارض، ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس - شهد بدرا مع رسول ا (ص)، حدثنا بذلك محمد بن عمرو - يحمل مجنه، وعلى سعد درع من جديد، قد خرجت أطرافه منها، قالت: وكان من أعظم الناس وأطولهم. قالت: فأنا أتخوف على أطراف سعد، فمربي، يرتجز ويقول: لبث قليلا يدرك الهيجا حمل * ما أحسن الموت إذا حان الاجل قالت فلما جاوزني قمت، فاقتحمت حديقة فيها نفر من المسلمين، فيهم عمر بن الخطاب، وفيهم رجل عليه تسبغة له - قال محمد: والتسبغة: المغفر لا ترى الا عيناه - فقال عمر: إنك لجرية، ما جاء بك ؟ ما يدريك ؟ لعله يكون تحوز، (تحرف) أو بلاء. فوا ما زال يلومني حتى وددت أن الارض تنشق لي فأدخل فيها، فكشف الرجل التسبغة عن وجهه: فإذا هو طلحه. فقال: إنك قد اكثرت. أين الفرار، وأين التحوز (التحرف) إلا الى ا عز وجل

(1). _____ (1) تاريخ الامم والملوك ج 2 ص 241 ودلائل النبوة لابي نعيم ص 435 و 436 وتاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 266 وسير اعلام النبلاء ج 1 (*) _____